رابط المادة على منصة باحث

المختارات القرآنية

آية الحقوق العشرة - للشيخ عبدالرحمن البراك)32(

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوا - 00:00:00

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا. وان خفتم شقاق بينهما فبعث ان يريدا اصلاحا يريدا اصلاح يوفق الله بينهما. ان الله كان عليم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:00:40

احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين. وبذي والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله - 00:01:30

واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رآءا الناس ولا يؤمنون بالله ولا في يوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساق قريب فينا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا من - 00:02:10

ما رزقهم الله وكان الله بهم عليما. ان الله الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فكيف اذا - 00:02:50

جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اه تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا الحمد لله لما ذكر سبحانه وتعالى ان للرجال نصيب مما اكتسبنا لك الله - 00:03:20

فضيلة الرجال على النساء وليس الذكر كالانثى يقول تعالى الرجال قوامون على النساء ان يقومون عليهن برعاية مصالحهن والعناية بهن وهذي اسم الاباء والاخوة والازواج ولكن المراد بهذه في الرجال في هذه الاية هم الازواج - 00:04:17

الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن بالرعاية والحماية والتعليم والاصلاح وهم عليهن اولياء فالرجل سيد على المرأة وهي اسيرة عنده عليه الصلاة والسلام. استوصوا بالنساء فانهن عوان عندهم يعني السيارات - 00:05:06

المرأة عند زوجها مقيدة بطاعته على طاعته ولا تخرج الا باذنه ولا تأذنوا في بيتي الا باذنه وثم قالت هذا ذكر سبب هذه هذه القوامية وهذا التوفيق قال بما فضل الله بعضهم على بعض - 00:05:48

الله وفضل الرجال بفضائل قال العلماء ان الله جعل الانبياء من الرجال للنساء من رجال ما لم يقل للنساء كالجهاد في سبيل الله صلاة الجمعة والجماعات هذا تفضيل ديني وتفضيل طبعي بما - 00:06:22

الله عليه الرجل الرجل تختلف عن المرأة في في خلق وفي خلقه وفي احكامه الرجل يتميز بالقوة قوة الشخصية وقوة البدن ويتميز بالعقل النساء قال فيهن الرسول عليه وذكر سبب ذلك - 00:06:48

بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم كذلك بهذه القوامية سببين التفضيل العام وانفاق المال الرجل هو الذي يبذل المهر لامرأته وهو الذي ينفق عليها واليد العليا خير من اليد السفلى - 00:07:29

وبما انفقوا من اموالهم وهذا يقتضي انه يجب على المرأة ان تطيع زوجها بالمعروف ان تطيعه بالمعروف ولا سيما في حقوقه الواجبة بحقوقه يجب ان تؤدي ما يجب عليها من الحقوق - 00:08:06

على كل من الزوجين ان يؤدي الحق الذي لهم عليهم بحق ولهن عليهم حق والواجب على المسلم ان يؤدي الحقوق التي عليه بغيره ثم قال تعالى فالصالحات يعني النساء الصالحات - 00:08:33

في دينهم صلاح الدين الصالحات قانتات يعني مطيعات لربهن ومطيعات لازواجهن الصالحات قانتات حافظات للغيب حافظات

لانفسهن واموال ازواجهن عند في غيبته وجاء في الحديث المرأة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته - 00:08:55
واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله حافظات للغيب بما حفظ الله ثم قال تعالى واللاتي تخافون نشوزهن تخافون من من عصيانهن وترفعهن عليكم تعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن الله ثلاثة امور - 00:09:40
مترتبة فالمرأة التي يظهر منها علامات النشوز وعلامات التقصير في حقوق زوجها على الزوج ان يعظها وبالتنفيذ بحقوقه والتنفيذ بما يجب عليها لربها وان عليها ان تحذر من معصية الله - 00:10:13
ومعصية زوجها فيما يجب فيما يجب له هو معصية لله واهجروهن في المضاجع هذا هو الادب الثاني او الوسيلة الثانية لاصلاحها الثانية للحجر المضاجع اكثر المفسدين على انه معناه ان يهجرها في الفراش - 00:10:41
يعرض عنها وهذا مما يؤدبها يحملها على التراجع الطاعة وبعضهم اهل العلم قال هجرونا في المضاجع في البيوت يعني بسرعة وهو في البيت ليس معنا ان يهجرها ويخرج ويترك البيت ويغيب عنها. لا - 00:11:11
بل اذا هجر يهجرها وهو معها في البيت واضربهن ولا الهجر فيجوز الظرب ظربا غير مبرح. ظرب تأديب ليس فيه هذا لبدنها قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي قال ما حق امرأة احدنا عليه؟ قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اغتسلت ولا تضرب الوجه ولا - 00:11:36
اقبح ضرب الوجه حرام قال الله فان اطعنكم يعني رجعنا الى الطاعة فلا تبغوا عليهن سبيلا. لا تطلبوا طريقا الى ايدائهن بان يتصرف الرجل تصرفات يعني تجعلها يعني تحملها على النفرة - 00:12:26
تحملها على وتتعدى بذلك فلا تبغوا عليهن سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا. قال المفسرون هذا تهديد وتخويف فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عديا كبيرا اذا استقامت حال المرأة - 00:13:11
الطاعة واداء الواجب فلا يجوز اتخاذ الوسائل لحملها على المعصية حتى يجد عليها طريقا حتى يجد عليها طريقا ان ظلمها ان الله كان عدي كبيرا ثم قال تعالى وان خفتم - 00:13:39
اتعب لاولياءنا لاولياء الطرفين لاهل الطرفين وللحكام القضاة رقاقا شدة البغظ وشدة النفرة فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. يعني ابعثوا رجلين واحد من اهل الرجل وواحد المرأة ينظران في حالهما ويدرسان حالهما وينظران هل هل الاختلاف - 00:14:03
قابل يعني للاصلاح والتوفيق حملة مع استمرار الحياة الزوجية او ان الامر شديد لا لا يطاق ولا جدوى في الكلام معهما الحكمين ان ينظرا في المصلحة قال الله ان يريد اصلاحا يعني الحكمان وقيل الزوجان - 00:14:55
يريد اصلاحا يوفق الله بينهم اذا صحت نيتهما نية الحاكمين وفقهم الله للرأي السديد والتصرف اه الحكيم وكذلك الزوجان اذا كانت نيتهما صالحة يسر الله امرهما واصلح بينهما وازال عنهما اسباب الفرقة - 00:15:37
واسباب الشقاء ان الله كان عليما خبيرا والله تعالى بكل شيء عليم. يعلم ما في الضمائر ويعلم كلها شيء سبحانه وتعالى خبير باحوال عباده ثم قال تعالى واعبدوا الله ولا تسرفوا به شيئا - 00:16:10
هذا امر بالتوحيد والنهي عن الشرك هذه الاية من الايات التي فيها الامر الحقوق واعظم الحقوق حق الله الذي هو عبادته وحده لا شريك له ولهذا تسمى هذه الاية اية الحقوق العشرة - 00:16:41
حق الله حق الوالدين حق القرابة حق الجوار حق وحق الى اخر واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا بي شيئا من الشرك قليلا ولا كثيرا لا تعبدوا معه احدا فلا تدعو مع الله احدا - 00:17:03
القربى واليتامى والمساكين امر الله بالاحسان الى هؤلاء الوالدين والقرابات واليتامى والمساكين وابن السبيل والجيران والجالية ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب الرفيق في السفر وقيل الزوجة بالجنة وابن السبيل - 00:17:38
المسافر المنقطع وما ملكت ايمانكم الرقيق امر الله بالاحسان الى هؤلاء كل بحسبه كل بحسبها وما يناسبه وما يليق به ونوصي بالوالدين تأتي كثيرا مقرونة بالتوحيد كما في هذه الاية وفي وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:18:09
قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا حق الوالدين مقدم على جميع الحقوق بعد حق

الله وحق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:45
ثم قال تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا في هذا ذنب ووعيد يا اهل الفخر الخيلاء والتكبر الاعجاب بالنفس ان الله لا يحب من كان مقتالا الفخر في تعاظم على الناس - 00:19:13
يحمل على ذلك الكبر ثم وصف الله هذا الجنس الرديء الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل من من تقبلهم على الناس بانفسهم انهم لا لا يحسنون ولا يبذلون المال بوجود الخير - 00:19:43
بل يبخلون ويأمرون بالبخل لا يكتفون بالمنع بل ايضا يدعون الى البخل يدعون الى الى قبض اليد يقبضون ايديهم يبخلون ويأمرون الناس لا اله الا الله ان الله لا يحب من كان مبطالا غفورا. الذين يبخلون وينظرون - 00:20:22
ويكتبون الاية نعم ويكتبون ما اتاهم الله من فضله. ايضا من اقبح البخل كتمان العلم يكتمون ما اتاهم الله من فضله يا جماعة لدينا البخل بالمال والبخل بالعلم والعياذ بالله - 00:21:02
فلا يدعون الى الله ولا يعلمون الناس الخير ضد الذي قال الله فيه ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ما اتاهم الله من فضله. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - 00:21:29
تهديد ووعيد وهذا وهذا النوع انما يكون مع الكفر والعياذ بالله. الذي الذي لا يمنع ما اوجب الله عليه ويأمر الناس البخل ويبخل ويكتم ما اتاه الله من فضله هذا لا يكون الا كافر - 00:21:58
ولهذا قال تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ثم هناك صنف اخر مذموم وهم ينفقون لكنهم لا ينفقون الله. والذين ينفقون اموالهم رياء الناس فهؤلاء لا يقل شرهم واثمهم عن اولئك البخلاء - 00:22:21
اللؤماء ينفقون الاموال نعم لكنهم لا ينفقونها لله ينفقونها رياء وطلب السمعة والبدعة من الناس والذين يذوقون اموالهم رؤى الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر هذا هو الذي يحملهم على البخل - 00:22:48
لانهم لا يرجون ثواب الله ولا يخافون عذاب والانفاق زائد والعمل رياء من دروب الشرك وقد يكون شركا اكبر وقد يكون اصغر رياء المنافقين يقول الله في المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:23:14
ثم قال تعالى وماذا عليهم يعني ماذا ماذا يضرهم لو امنوا بالله واليوم الاخر هل هذا خير لهم هذا فيه سعادته وماذا عنت به وامنوا بالله واليوم الاخر؟ وانفقوا مما انفقهم الله - 00:23:58
وكان الله بهم عليما بحقائق العبادة ومن ينفق ايمانا واحتسابا ومن ينفق رياء كما اخبر تعالى ترغيبا في الانفاق الاحسان ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها - 00:24:21
لا يظلم احدا مثقال ذرة فلا يعذب احد بغير ذنب ولا يحمل احدا ذنب غيره ولا يظلم ربك احدا وان تك حسنة من العبد مثقال ذرة حسنة مثقال ذرة يضاعفها - 00:24:52
والله عمل العبد حسنة جعلها له عشرا الى سبعمائة كما في الحديث اذا هم العبد بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبع مئة ضعف - 00:25:17
وحسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما هذا مثل قوله والله يضاعف لمن يشاء التضعيف لا يقف عند السبعمائة. بل قد يضاعف الله لبعض عباده فوق ذلك وكالة هذا مخاطب النبي - 00:25:45
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ذكر الله نبيه هذا اليوم العظيم يوم القيامة اذا جئنا من كل امة بشهيد يعني من انبيائهم وجئنا بك ايها النبي على هؤلاء يعني على هذه الامة - 00:26:10
على هؤلاء شهيدا ولما قال عليه الصلاة والسلام لابن مسعود اقرأ علي القرآن. قال اقرأ عليك وعلى فانزل قال اني احب ان اسمعه من غيري وقرأ عليه سورة النساء حتى بلغ هذه الاية - 00:26:33
يقول فقال له الرسول حسبك قال ابن مسعود فالتفت فاذا عيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان عليه الصلاة والسلام فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:26:53

قال الله كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا وفي ذلك اليوم يود الذين كفروا لو تسوى بهم في الارض ولا يكتبون الله حديثا يودون ان يكونوا ترابا - 00:27:16

يرونه من الاهوال وما يخشونه من النكال - 00:27:50